

ومرت بهم أزمات شديدة قاسية؛ ولم يكن ذلك تقصيرًا من الأنصار في معونتهم، بل إن عددهم قد جعل يتزايد بالمدينة، حتى غدا أكثر مما تحمله طاقتها. لكن رابطة الأخوة الرحيمة الصادقة التي جمعت بينهم، قد هونت عليهم كل شدة، وسهلت لهم كل صعب، وعوضتهم من شقاء الأجسام نعيم الأرواح وسعادة الأنفس.

لقد كانت هذه الأخوة شيئًا جديدًا على المجتمع العربي، الذي قطعت أوصاله عصبية القبيلة، وفككت روابطه قرابة الدم؛ بل كانت نوعًا فريدًا في تاريخ الأخوة الإنسانية، قضى على كل تعصب للجنس وللون وللقرابة وللوطن.

### صلة المسلم بغير المسلم أساسها الأخوة الإنسانية

وأما صلة المسلم بغير المسلم، فقد أقامها رسول الله ﷺ على أساس الوشيجة الإنسانية العامة، التي تربط الإنسان بأخيه الإنسان؛ وجعل ميزانها قوله صلى الله عليه وسلم: «أحب للناس ما تحب لنفسك». ذلك أن الناس - مهما اختلفت أجناسهم وعقائدهم - لا بد لهم أن يتعاونوا على قضاء حوائجهم؛ ولا سبيل إلى التعاون بينهم إلا في ظل السلام، ولا سبيل إلى السلام إلا إذا ساد بين الناس شعور الأخوة